وقال ابن مسعود حق تقاته أن يذكر فلا ينسى وأن يطاع فلا يعصى وأن يشكر فلا يكفر .

وكذلك قوله D وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية .

وروي عن ابن عباس أن ا تبارك وتعالى أنزل بعد ذلك إن ا لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم المغفرة على من تاب عند الموت وهو كافر وأرجأ التوبة لأهل التوحيد إلى مشيئته فلم يوئسهم من المغفرة .

وقال بعضهم حرم التوبة على الكافر والموحد المصر عند الموت أن يقبلها منهم ثم نسخ من ذلك توبة الموحد فأطلقها له بقوله إن ا لا يغفر أ ن يشرك به .

وقال آخرون لم تنسخ ولم يرد ا D بها إلا وقت الغرغرة وهو وقت معاينة الرسل فلا توبة مقبولة بإيجاب المغفرة لأنه قد عاين وآمن الكافر